المستوى: السنة الأولى الطور الثاني التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر
المقياس: تاريخ موريتانيا المعاصر / السداسي الثاني / 2019- 2020
الأستاذ : العايب معمر

المحاضرة الثامنة

الأحزاب السياسية الموريتانية أعلامها وأبرز مطالبها 1946م – 1960م

حاولنا في هذه المحاضرة تناول موضوع تاريخ النضال السياسي الموريتاني خلال فترة الاستعمار الفرنسي ،والذي يمكن تناوله عبر مرحلتين ففي المرحلة الأولى: تطرقنا إلى تطور الحياة السياسية في موريتانيا خلال الفترة 1946م – 1950م ، مبرزين فيها الظروف التاريخية التي أدت إلى ظهور الأحزاب السياسية الموريتانية ،و مواقفها من السياسة الاستعمارية الفرنسية،وأبرز أعلامها السياسيين ،و أهم أهدافها ومطالبها السياسية وموقف السلطات الفرنسية منها،أما المرحلة الثانية : فخصصناها لتناول تطور الحياة السياسية في موريتانيا خلال الفترة 1950م – 1960م ،وما أفرزته هذه المرحلة من أحداث وتطورات على غرار ظهور أحزاب وشخصيات سياسية فاعلة جديدة (المختار ولد داده) ، وما واكب ذلك من تغير للسياسة الاستعمارية الفرنسية برمتها بعد وصول الجنرال شارل ديغول للحكم في فرنسا عام 1958م، ومنها موضوع منح موريتانيا الاستقلال الداخلي ، وأيضا الاستفتاء العام وظروف استقلال موريتانيا عام 1960م.

1- تطور الحياة السياسية في موريتانيا خلال الفترة 1946م – 1950م

اتجهت فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية إلى تنظيم مستعمراتها لتصبح أقل تبعية ،واستجابة لمبادرة المفوض الفرنسي للمستعمرات في مؤتمر برازافيل 30 جانفي 1944م ، والذي اقر منح أقاليم المستعمرات ما وراء البحار pays d outre –mer جزء من السلطة والتسيير المحلي وتمثيلها بنواب في البرلمان الفرنسي ،ووجدت هذه السياسة تقنينها في دستور 27 اكتوبر1946م القاضي بقيام الاتحاد الفرنسي وصارت موريتانيا إقليما مميزا ضمن مجموعة غرب إفريقيا الفرنسية AOF[1].

بعد نهاية الحرب لعبت العوامل الدولية أثرها الواضح في ظهور حركات وطنية في المستعمرات ،ولم تكن موريتانيا وهي التي خضعت للاستعمار الفرنسي الاستثناء من ذلك ،إذ شهدت البلاد أعقاب الحرب العالمية الثانية تناميا قويا للوعي السياسي الذي بدأ يتضح على يد مجموعة من الشباب المثقف ،إذ بدأت بنزعة إصلاحية في مختلف المجالات وتركزت مطالب الشعب الموريتاني حول إجراء إصلاحات داخلية هدفها الرقي بالبلاد ،وانتقلت مطالب الشعب بعد عام 1946م وصدور الدستور الفرنسي إلى المطالبة بممارسة

[1] - **بوها محمد عبد الله سيدي ، المشروع الثقافي الفرنسي في موريتانيا (دراسة للأبعاد الاستشراقية في بلاد شنقيط)، مجلة قضايا تاريخية ،العدد10 ،ديسمبر 2018،،ص 62. المقال متاح على الرابط :**
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/97979.

حق الانتخاب وتشكيل المجالس المحلية بموجب ما دعا إليه دستور الجمهورية الرابعة في ذلك العام[2].

شكلت سنة 1946م بداية لاستخدام الآليات السياسية الحديثة للمشاركة السياسية حيث أفرزت الانتخابات النيابية لهذه السنة قوتين سياسيتين هما الإدارة الاستعمارية مجسدة في مرشحها افون رازاك Van Razak والإدارة الوطنية التي عبر عنها السيد **احمد حرمة ولد بابانا**[3] .

وذلك من اجل التنافس على مقعد نائب الإقليم في الجمعية الوطنية الفرنسية [4]،كان رازاك مدعوما في هذه الانتخابات من طرف الإدارة الاستعمارية والزعامات التقليدية وقد ركز دعايته الانتخابية على كونه يمثل سدا منيعا في مواجهة التحدي الاشتراكي الذي يمثله منافسه ، أما احمد ولد حرمة فقد كان مدعوما من طرف **لأمين كي** زعيم حزب اليسار السنغالي الذي يعتبر فرعا للعمالية الدولية كما كان مدعوما من كل المعارضين للهيمنة الفرنسية، وفاز في هذه الانتخابات احمد ولد حرمة واعتبر هذا النجاح نكسة للسياسة الاستعمارية الفرنسية في موريتانيا[5].

ومن نتائج هذه الانتخابات أن أفرزت حزبين سياسيين على الساحة الموريتانية الأول جاء نتيجة التحالف بين الإدارة الاستعمارية والنخب التقليدية وهو حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني سنة 1948،وذلك بهدف مواجهة التيار الوطني وزعيمه احمد ولد حرمة

---

[2] - أمهادي ولد جقدان ، الوعي السياسي والحزبي في موريتانيا من تأسيس الجمهورية الرابعة 1946م والى الاستقلال الوطني 1960م ،مجلة دراسات تصدرها جامعة بشار، العدد 01 ، جوان 2012، ص 81. رابط المقال : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16333

[3] - هو أحمدو ابن حرمه : ولد ببلدة لميلحة الواقعة في ولاية اترارزة حسب التقديرات سنة 1325هـ (1907م) وهي نفس السنة التي توفي فيها الشيخ أحمدو ولد الشيخ محمد الحافظ (خليفة رائد الطريقة التجانية ببلاد شنقيط) فحمل اسمه تيمنا باسم هذا الشيخ كما كانت تقضي بذلك العادات الموريتانية أما أمه فهي مريم منت محمد الأمين الملقب (النتيه) وفي هذا المحيط ووسط محاظر عدد من العلماء من ضمنها محظرة (مدارس تقليدية)جده محمذن ولد بابانا نشأ أحمدو بن حرمه ليجد نفسه صاحب رسالة قوامها المحافظة على الأصالة والحرص علي نشر الدين الإسلامي ومثله السامية ،بدأ أحمدو حياته الدراسية بدراسة القرآن الكريم وبعد حفظه درس كتب النحو والفقه واللغة ،بيد أن الشيء المثير الذي قام به هذا الشاب هو دخول مدرسة المستعمر بمبادرة ذاتية منه وفي وقت كان فيه سكان البلاد - خاصة في محيطه - ينفرون من المدرسة العصرية نفورا شديدا ويخفون أبناءهم خشية أن يأخذهم الفرنسيون عنوة إلي مدارسهم،دخل احمدو المدرسة حوالي (سنة 1925).. وتابع دراسته بمدرسة أبناء الأعيان في بتلميت ،بدأ أحمدو العمل وهو ابن 27 سنة أي في حدود سنة 1934م كمعلم للغة الفرنسية بنفس المدرسة التي تابع فيها دراسته (مدرسة بتلميت) حيث درّس أبناء أمير اترارزة وأبناء أمير تكانت وغيرهم من أبناء الأعيان لم تطل ممارسته للتدريس على الرغم من أنه تابع عدة دورات للتكوين في هذا المجال، و تحول إلى مهنة أخري كانت سلطات الاستعمار بحاجة ماسة إلى = = =أصحابها وهي مهنة مترجم الذي كان يشكل الوسيط الأساسي بين الإدارة الفرنسية والسكان وهو ما جعل منها مهنة خطيرة وحساسة في تلك الحقبة،مارس العمل كمترجم في العديد من مناطق البلاد خاصة في امبود ونواكشوط وأطار وبير أم اكرين واكجوجت ونواذيبو... وخلف في كل هذه المناطق سمعة طيبة بفضل حميته للمواطن وحرصه على مصلحته في وجه الإدارة الاستعمارية،وخلال السنوات العشر التي قضاها مترجما انحصرت خلافاته مع رجال الإدارة الاستعمارية في التصرفات التي كان يقومون بها ضد السكان. للمزيد انظر : https://www.marefa.org/

[4] - سيدي محمد بن سيد أب ، التطور الدستوري والسياسي في موريتانيا ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد 40 ،العدد 04، ص 20 . رابط المقال : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/97554

[5] - نفسه ، ص 21.

،والاستعداد لخوض انتخابات عام 1950م ،وبالمقابل أسس أحمد ولد حرمة ومجموعته حزبا سياسيا أسموه حزب الوفاق سنة 1950م[6].

ومن ابرز الأحزاب التي ظهرت خلال هذه الفترة نذكر:

1- حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني :

تشكل عام 1947م واستمر إلى غاية 1958م وكان زعيمه المختار ولد يحي انجاي وهو من أهل سان لويس واعتمد هذا الحزب على الطبقية في تشكيلاته فتكون من العشائر المرتبطين بالإدارة الفرنسية وسعى هذا الحزب إلى خدمة أهداف فرنسا ،و مواجهة التيار الوطني.

2- حزب الاتحاد العام لمنحدري ضفة النهر:

تأسس هذا الحزب في السنغال أواسط عام 1947م ثم انتقل بنشاطه إلى موريتانيا وكانت قاعدته من العناصر الزنجية وهدفه الرئيسي هو رعاية حقوق المجموعة الزنجية في موريتانيا وظل تأثيره محدودا واستمر بشكل هامشي إلى حدود عام 1951م وانضم احد كبار مؤسسيه إلى حزب الوفاق الوطني .

3- حزب الوفاق الوطني:

تشكل عام 1950م بزعامة احمد ولد حرمة وكان أيضا من أعضائه البارزين الأديب والمؤرخ الموريتاني المختار الحامد ومن ابرز أهداف الحزب التأكيد على وحدة القوى السياسية وحشد الطاقات الوطنية لمواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية بعيدا عن النعرات والنزعات القبلية.[7]

2- تطور الحياة السياسية في موريتانيا خلال الفترة 1950م – 1960م

في 17 جوان 1951م خاض حزب الوفاق الوطني وحزب الاتحاد التقدمي انتخابات والتنافس على مقعد الجمعية الوطنية الفرنسية ، وفي هذه الانتخابات وقفت الإدارة الفرنسية الى جانب مرشح حزب الاتحاد ودعمت المرشح المختار انجاي ، بل زيفت له نتائج

---

[6] - **سيدي محمد بن سيد أب ، المرجع السابق ، ص 21.**

[7] - **أمهادي ولد جقدان،المرجع السابق ، ص 82.**

الانتخابات واستطاعت إزاحة المرشح احمد ولد حرمة[8] ،كما فاز الاتحاد التقدمي بأغلبية مقاعد الجمعية الإقليمية في انتخابات 1952م حيث حصل على 17 مقعد مقابل 4 مقاعد لحزب الوفاق الوطني[9] ، وما يمكن ملاحظته على المشهد السياسي في موريتانيا بعد هذه الانتخابات أن الإدارة الفرنسية اتجهت إلى التضييق على حزب الوفاق الوطني وقائده احمد ولد حرمة وأدى ذلك إلى هجرته إلى جنيف ثم القاهرة لطلب الدعم الدولي والعربي للقضية الموريتانية.[10]

تعرض حزب الوفاق الوطني الموريتاني بعد هجرة زعيمه نحو الخارج إلى الانشقاق والضعف،فقد انقسم الحزب إلى ثلاث كتل صغيرة الأولى بزعامة **الدي بن سيد بابه** والثاني بزعامة **انجور صار** ومجموعة ثالثة مشكلة من الزنوج في الجنوب بالقرب من السنغال والذين أسسوا فيما بعد ما عرف بالكتلة الديمقراطية **لغور غول** ، فيما انفرد حزب الاتحاد التقدمي بالسيطرة على الساحة السياسية في موريتانيا حيث فاز مرشحه في انتخابات 1956م ،ومع ذلك ظل اسم حزب الوفاق الوطني وجماعته قائما ولو بصورة هامشية حيث اندمج فيما بعد مع حزب الاتحاد التقدمي في إطار حزب التجمع الموريتاني[11] .

بعد التصويت على **قانون الإطار** من طرف الجمعية الوطنية الفرنسية في 23جويلية 1956م ، تطور وضع موريتانيا نحو نوع من الاستقلال المحلي فقد نظم هذا القانون علاقات فرنسا بمستعمراتها التي يشملها الاتحاد الفرنسي ،وقد نص هذا القانون على إنشاء مجلس للحكومة منتخب من طرف المجلس الإقليمي إلا أن رئاسة هذا المجلس يتولاها الوالي الفرنسي ، في هذا المناخ السياسي الجديد أجريت انتخابات عامة في موريتانيا شهر مارس 1957م ،لاختيار الجمعية الإقليمية وشارك في هذه الانتخابات ثلاثة أحزاب هي حزب الاتحاد التقدمي وحزب الوفاق وجمعية الشبيبة الموريتانية (تأسست عام 1955م) وفاز في هذه الانتخابات حزب الاتحاد التقدمي حيث حصل على 33 مقعد من أصل 34مقعد وهو عدد مقاعد الجمعية الإقليمية ،ظل حزب الاتحاد التقدمي حتى بعد اندماجه وتغيير اسمه متحكما ومسيطرا على التمثيل النيابي الموريتاني[12].

تعتبر سنة 1958م عام للتحول السياسي في موريتانيا ،إذ قامت القوى السياسية بخطوات جريئة لتوحيد عملها السياسي وإظهار الكيان السياسي الخاص لموريتانيا ضمن إطار الاتحاد الفرنسي الذي كان قد اقره دستور 1946م والعمل على تحقيق الاستقلال،ففي مطلع عام 1958م تشكلت لجنة الائتلاف التي ضمت ممثلين عن مختلف القوى السياسية

---

[8] - محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ،2004، ص 79.

[9] - سيدي محمد بن سيد أب ، المرجع السابق ص 21.

[10] - محمد علي داهش، المرجع السابق ، ص 79.

[11] - نفسه ، ص 80.

[12] - سيدي محمد بن سيد أب ، المرجع السابق ص 22.

التي أصدرت بيانا في العاشر من يناير 1958م إلى القوى السياسية لعقد مؤتمر ألاك ،وقد تم عقد المؤتمر في المدة مابين 2 و5 مايو 1958م،وحضره ممثلون عن **الاتحاد التقدمي الموريتاني وحزب الوفاق والكتلة الديمقراطية لغور غول** وجناح من حزب الشبيبة وحضره أيضا بعض زعماء القبائل الموريتانية،ومن نتائج هذا المؤتمر هو انصهار جميع القوى السياسية في تنظيم سياسي جديد سمي **حزب التجمع الموريتاني** الذي أخذا يعمل من اجل استقلال البلاد من خلال التفاوض مع الفرنسيين[13].

ب -1 : حزب التجمع الموريتاني :

أسس هذا الحزب في اليوم الأخير من أشغال مؤتمر ألاك في الخامس ماي 1958م بعد اندماج حزب الاتحاد التقدمي وحزب الوفاق والكتلة الديمقراطية لغروغول وبعض القوى السياسية الأخرى التي شاركت في المؤتمر ودعا الحزب إلى استقلال موريتانيا وضمت هيأته القيادية كلا من :

- المختار ولد داده أمينا عاما .
- سيدي المختار يحي انجاي مديرا سياسيا.
- الحضرمي ولد خطري أمينا عاما مساعدا.

أما أهداف الحزب فقد حددها في بيانه التأسيسي بالعمل على التصدي للمشاريع الاستقطابية الثلاثة وهي : مشروع الانضمام إلى المغرب ، مشروع الصحراوي ، و مشروع فيدرالية مع السنغال و مالي[14] ،في المقابل أكد الحزب على ضرورة تنمية الشخصية الموريتانية في المجالات الإدارية والاقتصادية والثقافية، وكان الحزب يرى أن الاستقلال التام عن فرنسا ربما يعرض البلاد إلى المخاطر في تلك الفترة بسبب الأطماع الإقليمية من جهة وبسبب الواقع الصعب الذي كانت تعيشه البلاد آنذاك من جهة أخرى ،وذلك بسبب افتقارها إلى ابسط المقومات المادية والبشرية لقيام أي كيان سياسي [15] .

3- 2 : حزب النهضة :

ظهر حزب النهضة على اثر مؤتمر الشباب الموريتاني في 26 اغسطس 1958م في مدينة كيهيدي في الجنوب الموريتاني ،كرد فعل على قيام حزب التجمع الموريتاني السالف الذكر ،وأصبح **بياجي بن عابدين** رئيسا للحزب وتشكلت قواعده الاجتماعية من العناصر الشابة من المثقفين والموظفين،ومنذ البداية أكد الحزب نهجه الاستقلالي المقترن بالارتباط بالمغرب الذي أعتبره شرطا لأي تطور اقتصادي أو اجتماعي ،غير أنه يلاحظ أن الحزب

---

[13] - مصطاف حمودي احمد ، نشاط الأحزاب السياسية في موريتانيا 1958م-1960م ،مجلة آداب الفراهيدي ،المجلد 01 ،العدد 16،ايلول 2003، ص ص 378-379.

[14] - أدى تصاعد عمليات الكفاح المسلح في الجزائر ولجوء فرنسا إلى التفاوض مع تونس والمغرب ومنحهما الاستقلال الداخلي والتفرغ للثورة الجزائرية ومطالب حركات التحرر الإفريقية في حق تقرير المصير إلى بروز ثلاثة مشاريع لحل قضية موريتانية :
- الأول: مشروع الانضمام إلى المغرب والذي دعت إليه حكومة المغرب وبعض القادة الموريتانيين (احمد حرمة ولد بابانا).
- الثاني : المشروع الفرنسي الذي سمي(المشروع الإقليمي للصحراء) والذي حاولت فرنسا من خلاله اقتطاع أجزاء واسعة من الصحراء الجزائرية (خاصة بعد اكتشاف النفط والغاز)،وربطهما مع موريتانيا ضمن هذا المشروع وتحت مظلة فرنسية وقد تم رفض هذا المشروع من قبل القوى الوطنية في الجزائر وموريتانيا.
- الثالث : مشروع الفيدرالية بين السنغال مالي موريتانيا للمزيد حول الموضوع انظر : محمد علي داهش، المرجع السابق ، ص 82.

[15] - مصطاف حمودي احمد ،المرجع السابق ، ص 379.

غير موقفه فقد أيد مبدأ الاستقلال التام لموريتانيا وتراجع عن مطلبه بالارتباط بالمغرب،وحشد الحزب القوى الشعبية لتحقيق مطلب الاستقلال التام ،فأثار بذلك غضب الإدارة الاستعمارية التي حظرت نشاطه في 25 سبتمبر 1958م واتهمته بالعمالة للمغرب وبإثارة النعرات القبلية ومن جهة أخرى أوعزت للمختار ولد داده باعتقال قادة الحزب و سجنهم[16].

وعلى الرغم من أن قادة الحزب كانوا غير راضين عن النهج السياسي الذي تبناه المختار ولد داده وحزب التجمع ،إلا أنهم تعاونوا مع المختار ولد داده في العمل في حكومته الأولى من اجل استقلال موريتانيا والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وأعلنوا مؤازرتهم لجهود الحكومة لتحقيق هذه الأهداف[17].

ب - الاستفتاء العام ومواقف الأحزاب السياسية منه

مثلما كان عام 1958م عام للتحول السياسي في موريتانيا كان أيضا منعطفا سياسيا حاسما في علاقات فرنسا بمستعمراتها في غرب إفريقيا ،إذ عمدت فرنسا إلى سن دستور الجمعية الفرنسية الخاصة ،والذي خير شعوب المستعمرات بين البقاء في إطار علاقات خاصة مع فرنسا في نطاق ما عرف بالحماية الفرنسية أو الاستقلال عنها نهائيا ،وقد تم هذا الاستفتاء لشعوب غرب إفريقيا في **25 سبتمبر 1958م** ،وأسفر على قبول جميع تلك الدول بالانضمام إلى الجماعة الفرنسية،وفي موريتانيا كانت مواقف الأحزاب السياسية فيها متباينة حول هذا الاستفتاء ،إذ تبنى حزب التجمع الموريتاني خيار الاستقلال الذاتي في إطار الجماعة الفرنسية ،أما حزب النهضة فقد رفض مشروع الاستقلال الذاتي،في الثامن والعشرين سبتمبر 1958م[18]،أعلنت النتائج الرسمية لذلك الاستفتاء في موريتانيا بأغلبية (3020000) صوتا للحكم الذاتي و (19000)صوتا لصالح الاستقلال التام [19]

وفي 20 نوفمبر 1958م ،أصبحت موريتانيا عضوا في الجماعة الفرنسية في إطار الاستقلالي الذاتي وتم وضع أول دستور لموريتانيا في 22 مارس عام 1959م[20]،وفي ظل هذا الدستور الجديد جرت أول انتخابات تشريعية في 17 ماي 1959م وأسفرت على فوز حزب التجمع بأغلب مقاعد البرلمان وانتخب **المختار ولد داده**[21] وزيرا أول من قبل الجمعية الوطنية،وفي 23 جوان 1959 م اختارته لقيادة المفاوضات بشأن الاستقلال.[22]

---

[16] - **محمد علي داهش، المرجع السابق ، ص 82.**

[17] -- **مصطاف حمودي احمد ،المرجع السابق،ص 383.**

[18] - **أزهار عيلان الغرباوي ، التطورات السياسية في موريتانيا خلال الفترة 1934- 1967م ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 3،2009/20. المقال متاح على الرابط :** https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=26540

[19] - **سيدي محمد بن سيد أب ، المرجع السابق ص24.**

[20] - **أزهار عيلان الغرباوي ، المرجع السابق.**

[21] - **المُخْتار ولد محمد ولد دادَّاهْ :(25ديسمبر 1924 - 14 أكتوبر 2003) هو سياسي ومحامي موريتاني يُعدّ باني الدولة الموريتانية، حيث تولّى رئاستها منذ الاستقلال عن فرنسا مطلع ستّينيات القرن العشرين، حتى أُزيح من قِبل الجيش في انقلاب عسكري منتصف عام 1978 بعد دخوله في حرب الصحراء الغربية منتصف السبعينيات،ما تسبّب بخسائر فادحة أدّت في النهاية إلى الإطاحة به من قِبل ضباط مُتذمّرين من المشاركة في الحرب، في انقلاب يوليو 1978 بقيادة المُقدّم المصطفى ولد محمد السالك والضباط المشكّلين لما يُعرف بـ"اللجنة العسكرية للخلاص الوطني." انظر :/**https://ar.wikipedia.org/wiki

وانظر أيضا : المختار ولد داداه.. الدبلوماسي المحنك – الجزيرة نت

للمزيد من المعلومات حول المسار السياسي لرئيس المختار ولد داده انظر مذكراته وهي متاحة على الرابط :

https://archive.org/details/kaoikaprophe_20180311/mode/2up

- Mokhtar Ould Daddah, La Mauritanie contre vents et marées, Editions, KARTHALA,2003 , 672p

[22] - **محمد علي داهش، المرجع السابق ، ص 82.**

خلال هذه الفترة ظهر حزبين جديدين كان لكل منهما رؤيته الخاصة بمستقبل البلاد وهما حزب الاتحاد الوطني الموريتاني واتحاد الاشتراكيين المسلمين الموريتانيين :

1- حزب الاتحاد الوطني الموريتاني:

تأسس في جويلية 1959م خلال مؤتمره الذي عقد في مدينة العيون جنوب شرق موريتانيا وضم مجموعة من العناصر العربية والزنجية ،التي كانت ساخطة على حزب التجمع بعد أن أحست بتهميشها داخل الحزب ،ويعد حزب الاتحاد في الواقع فرعا من حزب الاتحاد الفيدرالي الإفريقي السنغالي الذي كان ينادي بانضمام موريتانيا إلى مشروع فيدرالية مالي السنغال السالف الذكر،ومن أشهر قيادات الحزب الحضرمي بن خطري رئيسا له ونائبه يعقوب بن أبي مدين وأمينه العام الحسن بن صالح ،وأهداف الحزب كانت معارضة حكومة المختار ولد داده والعمل على إسقاطها واتخذوا من مدينة دكار مقرا لنشاطهم ،وبسبب ذلك تعرض قادة الحزب للملاحقة والاعتقال من قبل حكومة المختار ولد داده بتهمة الدعوة إلى تبني مشروع فيدرالية مالي والسنغال والانضمام إليه، وبتهمة الإضرار بالأمن الوطني وتبني دعاية تتنافى مع مصالح موريتانيا وتوجه الدولة العام ،وهذه من العوامل التي جعلت شعبية تتراجع على اعتبار أن اغلب الشعب الموريتاني كان يطالب بالاستقلال التام ،استمر نشاط الحزب بشكل هامشي إلى غاية اندماجه في حزب الشعب الذي تأسس في ديسمبر1961م.[23]

2- حزب اتحاد الاشتراكيين المسلمين الموريتانيين:

تأسس في شهر فبراير1960م في مدينة أطار وقام بتأسيسه مجموعة من الضباط الفرنسيين المتقاعدين الذين كانوا يؤيدون المشروع الصحراوي ومعهم مجموعة من السياسيين الموريتانيين ويرى البعض من المعاصرين أن تأسيسه جاء للحد من تأثيرات حزب النهضة ، وكان الحزب يدعوا إلى التعاون مع الإفريقي مع فرنسا عن طريق إنشاء المنظمة المشتركة للأقاليم الصحراوية ،وكان يرفض فكرة الاتحاد مع فيدرالية مالي ،ويرفض المطالب المغربية بضم موريتانيا إليها،ومن قيادات الحزب الموريتانية نجد كل من أحمد بن سالم بن بيوط ، واحمد بن كركوب ،وسيدي بن عباس وهم من قادة العشائر الحسانية في منطقة ادرار، أما أهداف الحزب فقد حددها بيانه التأسيسي ونصت على : العمل من أجل استقلال موريتانيا والوقوف في وجه الادعاءات المغربية بشأن حقوقها في موريتانيا،والعمل على إقامة أفضل العلاقات المتميزة مع فرنسا ،وكانت هذه الأهداف متطابقة مع أهداف المختار ولد داده.[24]

---

[23] - مصطاف حمودي احمد ،المرجع السابق،ص ص 385- 387

[24] - نفسه ،ص 388.

ج- استقلال موريتانيا :

إن وضعية الاستقلال الداخلي في موريتانيا لم تدم طويلا ،أمام إصرار الأحزاب الموريتانية وخاصة حزب النهضة في المطالبة بالاستقلال التام ،جرت مفاوضات في باريس بين الحكومتين الموريتانية والفرنسية ،مثل الجانب الموريتاني فيها المختار ولد داده أما الجانب الفرنسي فكان يمثله رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك **ميشال دوبريه** ،وتوجت بخروج موريتانيا نهائيا من الجماعة الفرنسية وفي 28نوفمبر1960 م أعلنت الجمعية الوطنية الموريتانية عن الاستقلال التام ونهاية الاحتلال الفرنسي في البلاد[25].

[25] - **أزهار عيلان الغرباوي ، المرجع السابق.**